معرض جديد يركز على تصاميم دافنشي

بقلم : تارا بوغارت .
ترجمة : هاجر العاني .

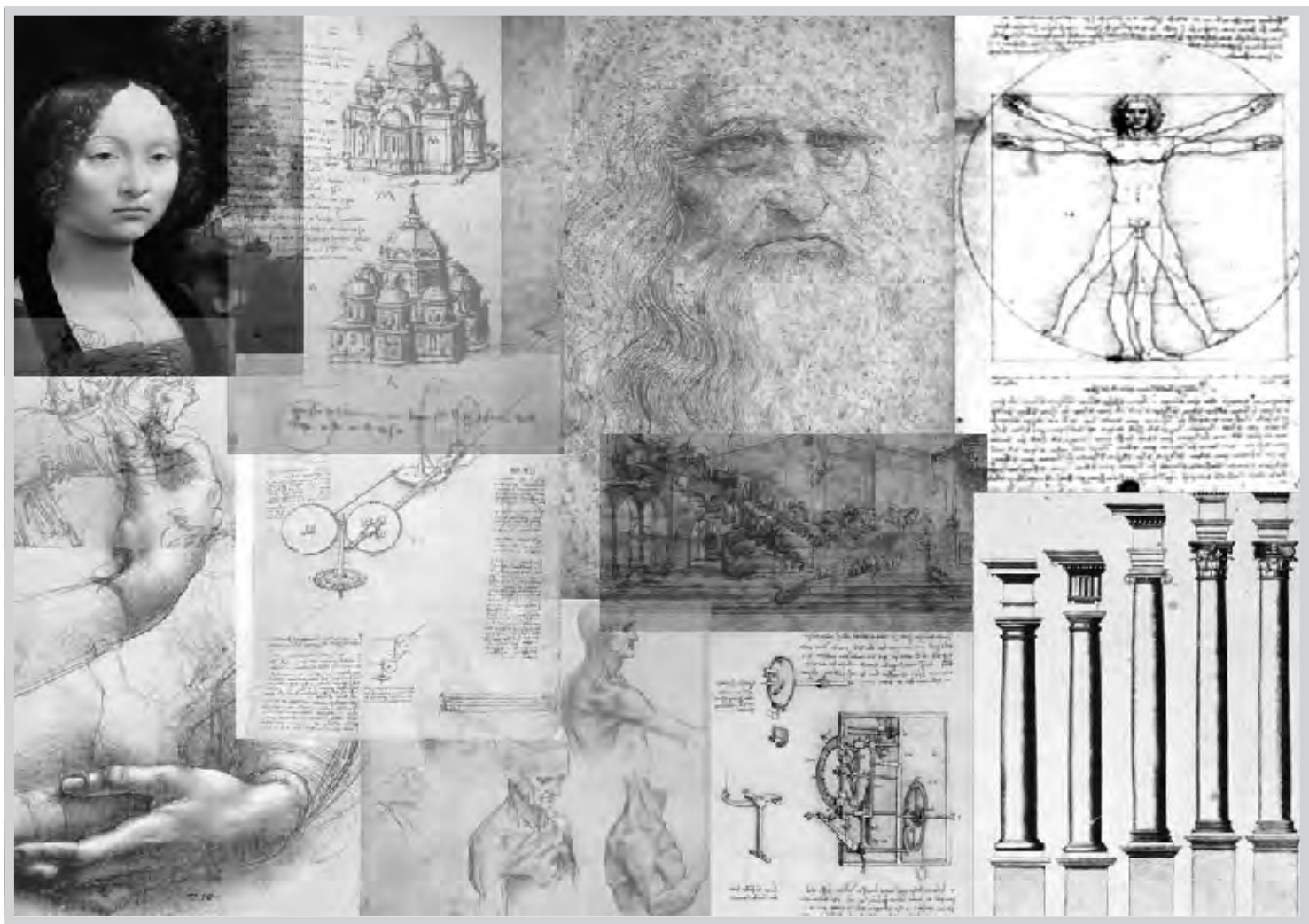

عندما توفي ليوناردو دا فنشي قبل حوالي ٥٠٠ سنة كانت روائعه " –الموناليزا " و " العشاء الاخير " –من بين عشرات اللوحات الزيتية التي خلفها .

ومع ذلك فأن رسومه التخطيطية تُعَدُ بالآلاف ففي رسومه تخيّل تصاميم لمبتكرات تفسح المجال للبشر للسير على الماء وتحت البحر والتحليق فوق الارض وحتى تغيير الكيفية التي خاضوا بها الحرب .

فتلك التصاميم والادوات غريبة الشكل هي مركز " ليوناردو دافنشي : الرجل والمخترع والعبقري " وهو معرض جديد في متحف العلم والصناعة.

ويقول جون بيكمان مدير المتحف للمعارض الوقتية " انها روح العبقري المبدع بعينها التي يدلّ عليها المتحف لإلهام الناس بها " .

ولم يتم تنفيذ العديد من مبتكرات ليوناردو في فترة حياته –فقد كانت أما غير عملية أو غير ممكنة استناداً الى الخبرة التكنولوجية لذلك الزمان ، غير أن (٦٠) نموذجاً خشبياً في العرض ، قام بتنفيذها فريق مؤلف من أب وابنه في فلورنسا بايطاليا ، قد نجحت في اعطاء المشاهدين نظرة داخلية لعقل رجل عصر النهضة المطلق ، وستبدو العديد من مبتكراته مألوفة جداً للأعين المعاصرة .

فجهازه للتنفس تحت الماء ، وهو سلف لعدّة الغوص ، تألف من جلود حيوانات تنفع ككيس حول رأس السبّاح، والكيس مرتبط بأنبوب يمتد الى سطح الماء .

وتدين الطائرة العمودية لـ " مروحة طائرة " ليوناردو ، في حين أنه تخيّل كذلك مظلات الهبوط (الباراشوت) والطائرات الشراعية وقوارب التجديف وسلاسل الدراجات الهوائية التي تبدو وبشكل لافت للنظر مشابهة للنماذج المُستخدمة في الوقت الحاضر .

وحتى انه تخيّل دبابة بشكل ترس السلحفاة والتي يقي ترسها ثمانية جنود داخلها بينما تسمح لهم بأطلاق النار على العدو من مدافع محيطة بحلقة الترس ، والدبابة ، مثل بعض رسوم ليوناردو التخطيطية ، كانت تحسيناً لتصميم موجود .

وثمة مثال آخر وهو اضافته وظيفة الإقفال للمنجنيق حينما كان في السابق يتعين على الجندي أن يمسك بعتلة لمنع السلاح من الانطلاق قبل الأوان ، وسيسمح نموذجان بالحجم الطبيعي في المعرض لزوار المتحف بأطلاق كرات رغوية عبر صالة العرض الرئيسية الضخمة المصممة لتبدو كورشة من عصر النهضة .

والعديد من تصاميم ليوناردو وظائفها عسكرية لأنها كانت بتكليف من أصحاب مؤسسات كما يقول بيكمان ، وربما كان أشنع مبتكراته " عربة مِنجَليّة " يجرها حصان وتميزها شفرات دوّارة تقطع سيقان مَن يكون سيئ الحظ بما يكفي ليكون ضمن مداها ، ومخططات الآلة معروضة في المعرض .

ويبرز المعرض رسماً تخطيطياً أصلياً واحداً فقط لليوناردو –وهي قطعة مُعارة من مجموعة شخصية تُعرَف بـ " صحيفة المسرح " والتي استنبط فيها إمكانات الاخراج المسرحي لمسرحية " أورفيوس " في ميلانو بايطاليا .

فبأستخدام أقلام الحبر وأقلام الرصاص والاقلام الملونة قام ليوناردو بدراسات لأداة غريبة الشكل (كانت تُستخدَم في الواقع خلال المسرحيات) والتي فسحت المجال لإله العالم السفلي (بلوتو) بأن يبرز من أسفل خشبة المسرح ، وبجانب الرسوم التخطيطية وعلى ظهر الورقة توجد ملاحظات ليوناردو –كان موهوباً في الكتابة الخلفية –حول المواضيع غير ذات العلاقة والمتعلقة بعلم السوائل المتحركة وقانون الديناميكا .

ولكن في حين يُعرض رسم تخطيطي واحد ، يعرض المعرض عدة طرق للزوار ليتفاعلوا مع رسوم ليوناردو ، فعند محطات الكومبيوتر المشابهة لمساند لوحات الرسم يمكن للزوار أن يحاولوا تنفيذ آلآت ليوناردو مستخدمين العناصر الاساسية من رسومه التخطيطية .

وفي عرض آخر بأمكان الزوار أن يستغرقوا في مطالعة (١٠٠) صفحة من دفتر ملحوظات يُعرَف بـ " مخطوطة الاطلسي " والتي سُمح لشركة ايطالية بمسحها بالكومبيوتر (scanning) باستخدام تقنية عالية الوضوح (high-resolution) ، وبأمكان الزوار تقريب الرسوم التخطيطية بالكومبيوتر لرؤية ملاحظات ليوناردو أو تفاصيله أو بأمكانهم حث المخترَعات ليتم تحويلها الى عروض متحركة بثلاثة أبعاد .

وسيتم تكريس جزء صغير من المعرض للبحث والنظريات حول أساطير ليوناردو الباقية وألغازه مثل : لماذا كان يكتب في ظهر الورقة ومَن كانت الموناليزا على وجه التحديد و –الأكثر شيوعاً –هل ان ما في الرواية القنبلة " شفرة دافنشي " على وجه التحديد هو أمر دقيق حقاً ؟ ويقول بيكمان انه يأمل أن الكتاب والفلم السينمائي المتوقع سيدفعان الناس للمجيء لمشاهدة المعرض ولمعرفة المزيد عن ليوناردو .

وكطفل ولد خارج نطاق الزواج عام ١٤٥٢ ، لم يأخذ اسم أبيه و بدلاً من ذلك عُرف بليوناردو " من فنشي " أو " دافنشي " ، ولم يتلق تعليماً رسمياً ، ومع ذلك أصبح واحداً من أكثر شخصيات العالم بقاءً " التي يلف خلفيتها ما يكفي من الغموض لنشر القصص في كتاب " كما يقول بيكمان .

أما القسم الأخير من المعرض فمخصص لـ " أمثال ليوناردو في العصر الحديث " ، حيث يعمل البعض على مخترعات في مجالات اختصاصهم تبدو بغرابة " الآلات الطائرة " لليوناردو في عصره –مثل فيزيائي يقود مشروعاً لتطوير مصعد يمكنه نقل البشر والمؤن الى الفضاء بواسطة حزمة أسلاك (كيبل) رفيعة .

ويقول بيكمان " هؤلاء كلهم يفكرون في طريقة للخروج من الصندوق ، فقد اخترع ليوناردو الصندوق وهؤلاء يشقون فعلاً طريقهم من الصندوق في كل ما يفعلونه ".

وسيكون المعرض مفتوحاً لغاية ٤ / أيلول ولن يطوف في جولة .

عن الواشنطن بوست

الملابس.. هل تصنع الممثل؟

ترجمة : زينب محمد

عندما يقال ان الملابس احياناً هي التي تضع الممثل فالمقصود انها تؤدي دوراً رئيساً في تعزيز اداء الممثل لادواره وتسهم في رسم صورة الحدث أو القصة المراد التعبير عنها بشريط سينمائي أو بعرض مسرحي، فكلما انتمت الملابس إلى اجواء الحقبة التاريخية التي يتحدث عنها الشريط كلما افلحت في تقريب الصورة للمشاهد وبالتالي اسهمت في انجاح الشريط، وعلى الرغم من الاهمية التي تكسبها ملابس الممثلين واسلوب تصميمها كونها تمثل عنصراً مهماً لانجاح الشريط السينمائي الا ان الجوائز المرصودة لمصممي ازياء الاشرطة السينمائية قليلة وتكاد تكون معدومة ومع ذلك ظلت بعض الاشرطة عالقة بالذاكرة ليس بسبب موضوعها حسب بل وايضاً بسبب تصاميم ازياء استخدمت فيها وبدت غريبة احياناً أو مبالغ في العناية بها. فالمخمل الاخضر الذي ارتدته (فيفيان لي) في شريط (ذهب مع الريح) والفستان الذي ارتدته (اودري هيبورن) في شريط (سابرينا) وقميص (جان سيبيرج) المتميز في شريط اللهاث وكل ما ارتداه (مايك ماير) تقريباً في شريط (قوى ارستن) ارتبطت بذاكرة المشاهد لغرابة تصاميمها ولدقة تخطيطاتها فقد اثارت اعجابه وانطبعت في ذهنه. فالى أي حد بوسع الملابس ان تمنح اداء الممثل القوة والاقناع، يقال ان ذلك حدث في شريط (منجم الذهب المخملي) لتود هاينس، اذ ادت توني كوليت دور زوجة احد نجوم الروك، وكان الثوب الذي ارتدته في الشريط مصنوعاً من نسيج تخللته خيوط معدنية لامعة جعلتها تزهو به، ولم تكن ترغب في خلعه ابداً وتصاميمه القريبة وجماله دفعها إلى ان تحسن اداء دورها كما قالت لاحقاً، وتقول (ساندي بول) اشهر مصممة ازياء للسينما بعد (اديت هيد) الفائزة بالاوسكار (٣٥) مرة انها صممت ازياء العديد من الاشرطة السينمائية منها الشريط الرومانسي شكسبير العاشق واجنحة اليمامة واور ولاندو وبالاضافة إلى شريط ادوارد الثاني ومنجم الذهب المخملي وان اول ما يجذبها هي الشخصيات التي تحيا حياة صاخبة والشخصيات التاريخية. وتحرص بول على حضور الدروس في كلية سان مارتن للفنون والتصميم في لندن، وكانت مهنتها السينمائية قد بدأت في منتصف الثمانينيات عندما التقت بالمخرج ديريك جارمان وتعاونت معه في شريط كاراثامبو وطورت منذ ذلك الحين اسلوب عملها فكانت تبحث اولاً في العصر الذي يتعامل معه الشريط وذلك من خلال زيارة المتاحف والمعارض ودراسة الرسم والتصوير، وحرصت بول دائماً على فرض رؤيتها الخاصة لدى تصميمها ملابس الممثلين فهي تطوف لندن بحثاً عن تلك الملابس وغالباً ما تبدأ بانتقاء الانسجة التي تحبها ثم تقوم بوضع التصاميم التاريخية لها، وكان بريق الملابس والساتان الذي صنعت منه ازياء شريط منجم الذهب قد طغى على كل شيء في الشريط ويقول مخرج الشريط (هانيس). عندما وافقت بول على العمل في شريط منجم الذهب طرت فرحاً لانني اعرف كم كانت الملابس مهمة في هذا الشريط فعمل بول عمل ثر لا يخطئ وان افضل ما قامت به المصممة في هذا الشريط هو انها ضمنت ان لا يبدو نجم الروك (بريان سلايد) الشخصية الاساسية في الشريط مختلفاً عنه في المسرح، اما جون مادين مخرج شريط شكسبير العاشق فقد عد افضل ابداعات بول الملابس التي صممتها في مسرحية روميو وجوليت وتقسم تصاميمها بالتمييز فقد كشف شكسبير العاشق هوس بول بالتفاصيل الدقيقة للتصاميم ففي الشريط بدت عباءة (عاينيث بالترو) مرصعة بالمجوهرات، كما البس بول الممثلين في شريط (اورلاندو) المأخوذ عن رواية فيرجينيا وولف بطريقة اثارت الدهشة وصممت كل الملابس في شريط (لعبة البكاء) لنيل جوردان.

عن لوماتان

البدانة وباء عالمي يصيب الدول الغنية والفقيرة على حد سواء

ترجمة : المدى

اكدت منظمة الصحة العالمية على ان الاطباق الدسمة المحلاة الارخص سعراً، وسريعة التحضير صارت تنافس الطعام التقليدي الاكثر كلفة والاطول وقتاً عند تحضيره كما اكدت ان الدول الافقر في العالم التي تعاني من العوز الغذائي صارت تعاني من نقيضه ايضاً أي من السمنة، وترى منظمة الغذاء والزراعة (فاو) ان ٩٥٪ من الاشخاص ضحايا سوء التغذية المزمن يعيشون في الدول النامية وقدم المؤتمر الذي نظمه المعهد الوطني للبحوث الزراعية ومعهد بحوث التنمية ومركز التنسيق الدولي للبحوث الزراعية والتنمية حول موضوع (هل بوسع العالم ان يغذي العالم؟)قدم في باريس السياسات الوطنية والدولية القادرة على معالجة هذه الكارثة الدولية والمشاكل الصحية المرتبطة بسوء التغذية وزيادة الوزن ويقول فرنسيس ديلبوش مدير وحدة البحث الغذائي ومعهد بحوث التنمية في مونبلييه (فرنسا) ان السمنة مرض جديد يصيب الدول النامية وليس الدول الغنية والصناعية فقط مثل اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وبموجب احصائيات منظمة الصحة العالمية كان في العالم (٢٠٠) مليون مصاب بالسمنة في عام ١٩٩٥ وتصل هذه النسبة اليوم إلى اكثر من (٣٠٠) مليون شخص منهم (١١٥) مليوناً في الدول النامية وسوف يزداد هذا الرقم في الاعوام القادمة إلى الحد الذي لم تعد منظمة الصحة العالمية تتردد في الحديث عن (وباء عالمي) عندما ترغب في الحديث عن السمنة، ولنتذكر ان السمنة في المعنى الطبي تحدث عندما يعطي مؤشر حجم الجسم المرقم (٣٠) أو اكثر وتحسب هذه الاشارة بتقسيم الوزن على مربع الطول وتتراوح الحالة الطبيعية بين (١٨,٥) و(٢٤,٩) وتبدأ الزيادة في الوزن مع الرقم (٢٥). وتؤدي زيادة الكتلة الدهنية إلى المشاكل الصحية كالسكري وامراض الاوعية القلبية والامراض المرتبطة بالعضلات والعظام وبعض السرطانات وان هذا التغيير في زيادة الوزن والسمنة موجود في كل مناطق العالم الكبيرة ففي تونس يتجاوز معدل زيادة الوزن من (٢٨٪) إلى (٤٢٪) من عام ١٩٩٧ وفي البرازيل قفز هذا المعدل من ٢٢٪ في عام ١٩٧٤ إلى ٣٤٪ في عام ١٩٨٩ وتشهد الصين والهند منذ اكثر من عشرة اعوام زيادة في معدل الوزن الزائد بنسبة ٥٪ وفي دول الكاريبي الناطقة بالانكليزية تصل نسبة الرجال المصابين بالسمنة إلى (٢٥٪) في حين تصل نسبة النساء البدينات إلى (٥٠٪)، كما اصابت البدانة سكان افريقيا جنوب الصحراء ايضاً حيث يعيش القسم الاعظم من المصابين بنقص التغذية في العالم (١٢,١٪) وفي مصر تصل النسبة إلى (٣٣٪) وتصيب البدانة النساء اسهل وأسرع من الرجال وهكذا تظهر نساء المكسيك تفوقاً على الاميركيات في الولايات المتحدة في هذه النسبة اذ تصل إلى ٢٥٪ بينما تصل بين الذكور إلى ١٥٪ في المكسيك و١٩٪ في اميركا حسبما جاء في النشرة الصحية لعام ٢٠٠٢ موقعة باسم (فرنسيس ديلبوش / وبيرنارمير / واغنس غارتس) ويقول علماء التغذية ان الاطفال الذين لا يتغذون بصورة كافية في مرحلة الطفولة يمكن ان تظهر لديهم السمنة أو ضغط الدم العالي عندما يصبح غذاؤهم أغنى.

ولم يعد مستغرباً ايجاد طفل في داخل الاسرة الواحدة يعاني من عوز غذائي كبير وفي الوقت نفسه مصاب بزيادة في الوزن. ان تصنيع الاغذية وعدم وجود النشاط البدني المرتبطين بالتحضر والمدنية يفسران ظهور هذا الوباء العالمي بشكل كبير وهذا ما نجده بخاصة في المدن الكبيرة في الدول النامية حيث ينتقل الناس من نظام غذائي تقليدي يقوم على الحبوب، والجذور والدرنات الحاوية على نسبة ضئيلة من الدهون والقليل من المنتجات الحيوانية الاصل والغنية بالالياف إلى غذاء غني جداً بالسكر والدهن والملح واجمالاً بالسعرات الحرارية، ويمثل هذا تغيراً كبيراً بالنسبة للشعوب التي كانت حتى الوقت الحاضر تواجه القحط والفاقة، وفي دراسة تناولت (١٣٣) بلداً نامياً اشارت إلى ان الهجرة إلى المدن يمكن ان يؤدي إلى مضاعفة استهلاك الاطباق الدسمة والمحلاة الرخيصة وسريعة الاعداد على حساب الغذاء التقليدي الاكثر كلفة وحسب المقالة المنشورة في النشرة الصحية فان سهولة الحصول على الزيوت الرخيصة لعبت دوراً كبيراً بسبب انتشار الانتاج الصناعي الرخيص مما ادى إلى مضاعفة استهلاك الزيوت النباتية بنسبة اربع مرات للشخص الواحد في العالم خلال الاعوام الاربعة الماضية وإلى ذلك يضاف انخفاض النشاط البدني، كما ان سهولة وسائط النقل ومكننة العمل والتحضر وزيادة اوقات الفراغ والتسلية مثل السينما والتلفزيون والانترنيت تلعب دوراً في التغيرات الحاصلة في الدول النامية ولسوء الحظ فان الاوساط الميسورة أو الاكثر تعليماً وثقافة وحدها قادرة على قلب هذا الميزان عندما تأخذ بنظر الاعتبار جانب المشكلة هذا في حياتها اليومية، وكشفت الدراسة وجود هذا الميل لدى نساء المدينة ذوات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العاليين ففي البرازيل قام ٢٨٪ من النساء بتخفيض اوزانهن من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٧ وفي النهاية فان الفقراء كما يقول فرنسيس ديلبوش هم الاكثر اصابة بازدياد السمنة لانهم لا يملكون الا هامشاً صغيراً جداً في المناورة وهؤلاء الفقراء اذا اكلوا كثيراً فلا يأكلون طعاماً ذا نوعية جيدة. وتقول باربرة برلنغام الموظفة الرئيسة في (فاو) ان الناس يأكلون كثيراً طعاماً رخيصاً يملأ معدتهم دون ان يزود الجسم بالعناصر الضرورية التي يحتاجها وتشير جميع هذه البيانات والمعلومات إلى ان مشكلة سوء التغذية تصبح اكثر تعقيداً وان ستراتيجيات الدول والمنظمات الدولية يجب ان تتصدى للعبء الذي يضغط على الدول النامية ويتمثل في ثلاثة جوانب اولها الامراض المعدية والعوز الغذائي والامراض المزمنة المرتبطة بزيادة الوزن على حد رأي فرنسيس ديلبوش (ان التغيرات في الانظمة الغذائية ابتدءً من الحقل حتى الصحن تتطلب سياسات جديدة تماماً، وفي هذا الميدان يلعب البحث والعمل المشترك دوراً كبيراً واساسياً).

عن لوموند دبلوماتيك